Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحى ، إذ علا شأنه وصلح أمره وكان له مع الرسول الكريم أمر وأمور .

فقد أسلم قبل دخول النبى الكريم دار ابن أبى الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها وكان قبل إسلامه قد حرم الخمر فى الجاهلية ونزهد وهام بالإسلام حُبًا فأراد آن يختصى ويسيح فى الأرض ، وقد أهمل زوجته التى اشتكت لأمهات المؤمنين فتألم الرسول وذهب إليه فى بيته وقال له :

« إن الله لم يبعثنى بالرهبانية » .

وعثمان هذا قد هاجر الهجرتين وشهد بدرا وخرج مسلما إلى أرض الحبشة ثم عاد مع من عاد منهم ، وكذا ابنه السائب وأخوه قدامة وعبد الله ابنى مظعون(١) ، ولكنه عندما رأى البلاء الذى يُذَاقهُ أصحاب الرسول استنكف من الحماية التى تحميه ، فأخذه الوليد بن المغنى وانطلقا إلى المسجد ، وقال الوليد : هذا عثمان ، قد جاء يرد علىَّ جِوَارِى : قال : صدق ، وقد وجدته وفيا كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت ألَّا أستجير بغير الله وقد رددت عليه جواره ، فوثب كفار قريش وأوسعوا عثمان ضربا ، فما أَبِهَ ولا تزعزع إيمانه ، بل تمر الأيام ، ويشترك فى قتل على بن أمية بن خلف الجمحى مع أن مظعونا — أباه — ابن عم خلف بن وهب جَدِّ على بن أمية ، وذلك لأنه من مشركى بدر(٢) .

وعندما مات بعد ثلاثين شهرا من شهوده بدرا — وغُسِّلَ وكُفِّنَ قَبَّلَ الرسول بين عينيه،ولما دُفِنَ قال الرسول : نِعْم السلفُ هو لنا عثمان بن مظعون،وأَعْلَمَ قبره بحجر(٣) .

نِعْمَ الشَّبابُ شَبابُهم وكهولُهم ∴ صُيَّابة ليسوا من الجُهَّال

(١) ابن هشام : السيرة (٢/١٧٧) ٢/٣٣١ . ٣/٤١٩ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٣/٢٢٣ ، أبو نعيم : حلية الأولياء : ط السعادة ١٩٣٢م ١/١٠٢

(٢) ابن هشام : السيرة ٢/٣٦١ ، ابن الأثير : الكامل : ط الحلبى القاهرة سنة ١٣٠١هـ ٢/٤٨ ، البلاذرى : أنساب الأشراف ١/٢٣٢٧ ، ١/٣٠٠ .

(٣) ابن سعد : الطبقات ١/٣/٢٨٨ ، الترمذى : الصحيح ٤/٢٥٩ ، البلاذرى : أنساب الأشراف ١/٢١٢ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٠٥٣ ، مرآة الجنان : ط حيدر أباد ١٣٣٨هـ — الطبعة الأولى ١/٥) .